ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

مساهمة مؤسسات التنشئة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة العنف الرمزي ضد المرأة في المجتمع الجزائري

The contribution of institutions of socialization Confronting the phenomenon of symbolic violence against women in Algerian society

د/ محمود بوقطف[1]*، أ.د/ بن مكي نجاة[2]، د/ليلى ايديو[3]

[1] جامعة عباس لغرور- خنشلة (الجزائر)bouguetaf.mahmoud@univ-khenchela.dz

[2] جامعة عباس لغرور- خنشلة (الجزائر)،benmekki.nadjet@univ-khenchela.dz

[3]جامعة عباس لغرور- خنشلة (الجزائر)idiou.leila@univ-khenchela.dz

تاريخ الإستلام: 2024/01/09 **تاريخ القبول**: 2024/03/26 **تاريخ النشر**: 2024/04/30

ملخص:

جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على ظاهرة أصبحت منتشرة بشكل واسع ومتزايد بالمجتمع الجزائري، هذه الظاهرة تتعلق بالعنف عموما والعنف الرمزي خاصة الممارس ضد المرأة الجزائرية في مختلف المجالات، حيث أثبت الواقع بأن هذه الظاهرة الحديثة نوعا ما مقارنة بالعنف العنف اللفظي والعنف الجسدي الذي كان سائدا ومازال إلى يومنا هذا في أغلب المجتمعات، والمجتمع الجزائري واحدة منها.ونجد هذا النوع من العنف منشرا في الكثير من المواقع كالأسرة والمؤسسات التربوية الجامعية والصحية...وكافة المؤسسات الأخرى دون استثناء، وحتى في البيئة الخارجية للأسرة.ولقد الكثير من الدراسات الحديثة والمساهمات الفكرية المختلفة بأن العنف الرمزي يخلف ويترك أثارا حادة على الجوانب النفسية للمرأة، ويتعدى ذلك إلى الآثار السلبية على العلاقات الاجتماعية في المجتمع الجزائري الواحد.

وقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة، بان المؤسسات المختلفة للتنشئة الاجتماعية تساهم بدرجات متفاوتة في التصدي ومواجهة هذه السلوكات غير سليمة وغير صحية في المجتمع الجزائري ، وذلك من خلال التخطيط والتنسيق والتعاون المستمر بين مختلف هذه المؤسسات، وتوفير كافة الإمكانيات البشرية المؤهلة والمادية التي تساهم بشكل جدي وفعال في معالجة هذه الظاهرة والظواهر المشابهة ، وتقديم الحلول المناسبة وسن التشريعات اللازمة للحد من هذه الظاهرة التي لها الدور الكبير في تفكك الأسر والمجتمع الجزائري.

الكلمات المفتاحية: العنف الرمزي ، المرأة الجزائرية، مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

***

Abstract:

This study came to shed light on a phenomenon that has become widespread and increasing in Algerian society. This phenomenon is related to violence in general and symbolic violence in particular, practiced against Algerian women in various fields. The reality has proven that this phenomenon is somewhat modern compared to verbal violence and physical violence that was prevalent. And it is still to this day in most societies, and Algerian society is one of them. We find this type of violence widespread in many sites, such as the family, educational, university and health institutions ... And all other institutions without exception, even in the external environment of the family. There have been many recent studies and various intellectual contributions that symbolic violence has and leaves severe effects on the psychological aspects of women, and this goes beyond negative effects on social relations in the single Algerian society.

Through this study, it was concluded that the various institutions of socialization contribute to varying degrees in addressing and confronting these unhealthy and unhealthy behaviors in Algerian society, through planning, coordination and continuous cooperation between these various institutions, and the provision of all qualified human and material capabilities that contribute significantly.Serious and effective in addressing this phenomenon and similar phenomena, and providing appropriate solutions and enacting the necessary legislation to reduce this phenomenon, which has a major role in the disintegration of families and Algerian society.

Key words: symbolic violence; Algerian women; socialization institutions.

* المؤلف المرسل

مقدمة

تعتبر ظاهرة ممارسة العنف ضد المرأة ظاهرة عالمية قديمة ومتجددة ، وقد عرفت المجتمعات العربية والإسلامية والمجتمع الجزائري انتشارا واسعا ومتزايدا لهذه الظاهرة ، رغم أن انتمائنا للحضارة الإسلامية وقيمها النبيلة تمنع مثل هذه التصرفات والممارسات ضد المرأة،بل بالعكس تماما فالدين الإسلامي يوجهنا ويأمرنا إلى ضرورة الاعتناء والاهتمام بالمرأة وحمايتها من كل أشكال العنف.

وقد اتخذت ظاهرة العنف ضد المرأة أشكال مختلفة ومتعددة في التاريخ البشري ومنها: القتل، الضرب، السب والشتم، سوء العاملة، سوء معاملة الأرامل والمطلقات، الاتجار بالنساء، العنف الرمزي ... وفي هذا الإطار، ومن خلال هذه الدراسة سيتم التركيز على الشكل الأخير (العنف الرمزي ضد المرأة) بالمناقشة والتحليل، محاولين في ذلك التعرف عليه من حيث المفهوم والأنواع والخصائص، بالإضافة إلى التعرف على مدى مساهمة مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة في التخفيف من هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري.

الإشكالية:

مما سبق، يمكن طرح الإشكالية التالية:

كيف تساهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الحد من ظاهرة العنف الرمزي ضد المرأة في المجتمع الجزائري؟

عناصر الدراسة:

ومن أجل ذلك سيتم تناول هذا الموضوع من خلال إتباع مجموعة من الخطوات المنهجية والعلمية التي من شأنها أن تساعد بالقدر الممكن في الإجابة على التساؤل السالف الذكر. وعليه، ومن اجل تحقيق هذا المبتغى سيتم التركيز على العناصر الأساسية الآتية:

أولا/ العنف الرمزي ضد المرأة.

ثانيا/ التنشئة الاجتماعية.

ثالثا/ مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في الحد من ظاهرة العنف الرمزي ضد المرأة.

رابعا/ نتائج الدراسة

أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة الى تحقيق من جملة من الأهداف التالية:

- التعرف على العنف ضد المرأة.
- التعرف على العنف الرمزي ضد المرأة.
- الكشف عن أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- الكشف عن الدور الذي يمكن أن تقوم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية لمواجهة هذه الظاهرة.

أولا/ العنف الرمزي ضد المرأة

1- تعريف العنف

1.1- التعريف اللغوي للعنف

العنف لغة هو الشدة والقساوة، ضد الرفق، و في الحديث الشريف : " إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ". (هادية،1991) وهذا يعني أن العنف هو معالجة الأمور بقساوة وعدم الرفق وبشدة.

2.1- التعريف الاصطلاحي للعنف

في هذا المقام سيتم التطرق إلى بعض التعاريف الاصطلاحية من عدة زوايا.

فمن المنظور السوسيولوجي نجد العديد من العلماء والباحثين الذين قدموا تعاريف متباينة من حيث الصياغة ومتقاربة كثيرا من حيث المعنى، فنجد إحدى الباحثات تعرف العنف بأنه " سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فردا أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال وإخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة ، اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى" (الوهاب،2000).

حسب هذا التعريف نلاحظ بان ظاهرة العنف يمكن أن تكون مادية أو معنوية، كما يمكن أن ترتكب على المستوى الميكرو سوسيولوجي أو على المستوى الماكرو سوسيولوجي، وعادة ما تكون هذه الظاهرة غير متوازنة في القوى بين الطرفين، حيث نجد في أغلب الحالات أن الطرف الضعيف هو الذي يُرتكب ضده العنف. كما يمكن القول أن ظاهرة العنف تعتبر ظاهرة عالمية من حيث الانتشار وتشمل كافة المجالات.

وفي تعريف آخر نجد من يعرف العنف على أنه: " هو لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين حين يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته " (حجازي،1976).

حسب هذا التعريف نجد الشخص الذي يمارس العنف بأنواعه يعاني من مشاكل نفسية واجتماعية ، ويفتقد إلى لغة الاتصال والنقاش والحوار الهادئ مع الآخرين، و في حالات كثيرة ، نجد الشخص الذي يبادر الى ارتكاب تصرفات والقيام بممارسات منافية للقيم الإنسانية والدينية، وتعنيف الطرف الآخر، لا يمتلك الصبر وفاقد للسيطرة على سلوكاته، وضعيف الشخصية ، ولا يمتلك المهارات والقدرات الكافية بإقناع الآخرين، وبالتالي يلجأ إلى مثل هذه التصرفات من أجل إثبات وجوده ولفت انتباه الطرف الثاني بأنه القوي أو يمتلك السلطة اللازمة لفرض منطقه وأفكاره وتوجهاته غير السليمة والصحيحة.

أما من المنظور النفسي أو السيكولوجي فيعرف العنف بأنه:" سلوك مشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو سلوك بعيد عن التحضر والتمدن تستثمر فيه الدوافع العدوانية استثمارا صريحا كالضرب والتقتيل للأفراد والتكسير والتدمير للممتلكات واستخدام القوة والإكراه للخصم وقهره " (دشاش،2006).

إذا فالنظرة النفسية أو النفس اجتماعية تنظر للعنف بأنه سلوك عدواني بالدرجة الأولى، وسلوك انحرافي يصدر من الشخص الفاقد الثقة من أقرب الناس إليه، وينظر إلى جميع تصرفات الآخرين على خطأ، وأنه الوحيد على الصواب، ويعود ذلك إلى عوامل اجتماعية ونفسية ، تصل إلى الاضطرابات النفسية التي تحتاج إلى التدخل والعلاج من طرف الأهل والأقارب والمختصين، من أجل معالجة هذه الانحرافات في الوقت المناسب قبل تطورها إلى مراحل متقدمة من الصعب استدراكها. وقد يمتد هذا العنف إلى المحيط الخارجي للأسرة.

2- تعريف العنف الرمزي

تعتبر نظرية العنف الرمزي من أهم المشاريع التي جاء بها " بيار بورديو" في إطار دراساته للظواهر المجتمعية في علم الاجتماع، وتركز هذه النظرية على أن المجتمع بظواهره ومشكلاته لا يمكن أن يفسر بمنطق أحادي الجانب، كما حدث مع التحليل الماركسي للمجتمع الذي ركز على البعد الاقتصادي مهملا في نفس الوقت أبعادا أخرى، وكما حدث أيضا مع بعض التحليلات السوسيولوجية التي ركزت على الأبعاد الاجتماعية فقط، فالعنف الرمزي بالنسبة إليه " هو عنف لطيف وغير مرئي، لكنه محسوس بالدرجة الأولى، ويتصادم في نفس الوقت مع مستويات أخرى، فهو يحتك مع الاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي والثقافي والرمزي ومع عوامل أخرى متعددة تتحدد انطلاقا من بنية المجتمع" (كركيش2018).

يعتبر" بيار بورديو" من الأوائل الذين تطرقوا إلى موضوع العنف الرمزي (1972) بالنقد والتحليل. وحسب الكلام السابق فالعنف الرمزي ظاهرة ذات بعد عالمي ومتعددة الأبعاد في نفس الوقت، فهو مستمر في الزمان والمكان، بمعنى طرق ممارسته قد تختلف من مرحلة إلى مرحلة زمنية أخرى ، ومن مكان جغرافي إلى مكان آخر ، ويخضع إلى عوامل ومتغيرات كثيرة ، كالثقافة السائدة في دولة معينة دون الأخرى ، واللغة وطرق الاتصال والدين والعادات والتقاليد والأعراف...ويختلف العنف الرمزي عن العنف المادي لكونه يتم الاعتماد فيه على أساليب وطرق هادئة ولكنها وتترك آثار معنوية وتلحق الأذى بالضحية.

وفي هذا السياق يقول " بيار بورديو" بأن العنف الرمزي هو: " فرض المعاني الذي يمارسه الفاعلون الاجتماعيون من كاهن وقدّيس وداعية ومدرّس ونفساني وغيرهم..." (Oma، 2003).

هذا يعني أن الأشخاص الذين يملكون السلطة بمختلف أنواعها ومستوياتها، يلجاؤن في الكثير من الحالات إلى استغلال مناصبهم من اجل السيطرة وإخضاع الآخرين خاصة الذين يقعون تحت سلطتهم، وذلك باستغلال الوظيفة والمهنة والمكانة أو الدور... كرجال الدين والمعلمين والأطباء والمسؤولين الإداريين ورجال الأعمال ورجال السياسة... ، مع الإشارة بأن هذا الكلام يتميز بالنسبية وغير مطلق.

كما يجب الذكر هنا بان مفهوم العنف الرمزي "يشكل واحداً من أكثر اكتشافات (بورديو) الفكرية تألقاً وأهمية، ويمثل حجر الزاوية في نتاجه الفكري، وقد عُرِفَ (بورديو) بهذا المفهوم كما عُرِفَ هذا المفهوم به وبأعماله المتواترة، وهو مفهوم سوسيولوجي معاصر يعني أنه:وسيلة لممارسة السلطة على فاعل اجتماعي بهدف إكراهه عن طريق فرض المسيطِرين في المجتمع لطريقتهم في التفكير والتعبير والتصور، الذي يكون أكثر ملاءمة لمصالحهم، ويتجلى في ممارسات قيمية، ووجدانية، وأخلاقية، وثقافية تعتمد على الرموز كأدوات في السيطرة والهيمنة مثل اللغة، والصورة، والإشارات، والدلالات، والمعاني وكثيراً ما يتجلى هذا العنف في ظل ممارسة رمزية أخلاقية، والسلطة الرمزية هي سلطة لامرئية، لا يمكن أن تتجسد على أرض الواقع الاجتماعي إلا إذا اعترف بها أفراد المجتمع وخضعوا لها ومارسوها، فهي سلطة بناء الواقع تسعى إلى إقامة نظام معرفي وإعادة إنتاج النظام الاجتماعي . ذلك ويعتبر العنف الرمزي عنفا نائما خفيا هادئا، غير مرئي وغير محسوس حتى بالنسبة إلى ضحاياه".(https://aljadeedmagazine.com, 2023)

3- أرقام، دوافع، أسباب، وخصائص والعنف الرمزي ضد المرأة

3-1- أرقام وإحصائيات متعلقة بالعنف والعنف الرمزي ضد المرأة في الجزائر

تعتبر ظاهرة العنف عموما والعنف الرمزي تجاه المرأة على الخصوص من القضايا البارزة والأساسية التي أصبحت تشغل بال الكثير من الباحثين السوسيولوجيين والنفسانيين والقانونيين، بالإضافة إلى العديد من المنظمات الحقوقية الغير حكومية والهيئات الرسمية العالمية، نظرا للأرقام المخيفة والإحصائيات المقدمة في السنوات الأخيرة من قبل الكثير من الدول والمؤسسات الدولية والمتعلقة بالعنف الممارس ضد المرأة في كل أنحاء العالم بكل أشكاله المادية والنفسية.

وفي الجزائر وفي هذا الصدد ورد في تقرير منشور لمصالح الدرك الوطني بعض الأرقام والإحصائيات المتعلقة بالعنف ضد المرأة، حيث أكد أحد المسؤولين في هذه الهيئة الأمنية انه: في الثمانية أشهر الأولى من سنة 2021 تم تسجيل ما لا يقل عن 7994 قضية حول هذه الظاهرة، بارتفاع بلغ 0.56 % مقارنة بالفترة ذاتها من2020 (https://www.independentarabia.com، 2023)

والجدول أدناه يوضح أرقام حول العنف ضد المرأة في الجزائر(2021).

الجدول رقم 01 : يبين إحصائيات حول العنف ضد المرأة في الجزائر

نوع العنف/ القضية	النسبة المئوية
أفعال تتعلق بالإهانة والتهديد	%51
تتعلق باعتداءات جسدية	%38
بالمساس بالحياة الشخصية للضحايا	%04
خطف البنات	%02
تتعلق بأفعال غير أخلاقية وتحريض	%02
تتعلق بأفعال جنسية	%02
تتعلق بالتعرض للتحرش الجنسي	%01

المصدر: الجدول من إعداد وتصميم الباحث بناء على التقرير المتاح على الموقع: https://www.independentarabia.com

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن أعلى نسبة (51%) تم تسجيلها في الأفعال المتعلقة بالإهانة والتهديد ، أما النسبة الثانية المرتفعة تتعلق بالاعتداءات الجسدية وهي مقدرة بـ: 38 %. وحسب التصنيفات المعتمدة في تقسيم العنف ضد المرأة يمكن القول بأن النسبة الأولى تتعلق بالعنف الرمزي ضد المرأة (الاهانة والتهديد) وهو عنف غير مادي ، وهي أعلى من مجموع القضايا الأخرى المتبقية الواردة في الجدول أعلاه، ولكن هذا النوع من العنف اللامادي له أثار كبيرة وعميقة جدا على نفسية المرأة المعنفة. وهذه الآثار السلبية وبفعل تراكمها مع الزمن تؤدي إلى الكثير من المشكلات الاجتماعية المختلفة (التفكك الأسري، ضعف الروابط الاجتماعية، تراجع التضامن الاجتماعي، زيادة الخصومات والقضايا المقدمة أمام العدالة، زيادة ظاهرة

الانتقام، زيادة ظاهرة الانحراف والجريمة، تفكك المجتمع...). وفي حالة التهاون في معالجتها بالتوعية والتحسيس والردع يمكن أن تكون لها عواقب سلبية على كافة المجالات الأخرى وعلى المجتمع والدولة.

- ✓ أما بالنسبة لمؤشر السن (العمر) فجاءت الإحصائيات المتعلقة بالعنف المرتكب ضد المرأة وفق الجدول الموضح أدناه (202).

الجدول رقم 02 : يبين إحصائيات حول العنف ضد المرأة في الجزائر وفق مؤشر السن أو الفئات العمرية

مؤشر السن (العمر)	النسبة المئوية
أكثر من 42 سنة	%31
30 –42 سنة	%28
18-30 سنة	%24
أقل من 18 سنة (قاصرات)	%17

المصدر: الجدول من إعداد وتصميم الباحث بناء على التقرير المتاح على الموقع:

https://www.independentarabia.com

من خلال الجدول رقم 02 أعلاه يتضح بأن العنف والعنف الرمزي المرتكب ضد المرأة الجزائرية، لم يستثني فئة عمرية معينة دون أخرى، فالنسبة المئوية السابقة تبين بجلاء بان جميع النساء في المجتمع الجزائري معرضات للعنف والعنف الرمزي بغض النظر عن سنهن، بحيث سجلت أعلى نسبة 31% لدى النساء اللائي يتجاوز سنهن 42 سنة(وقد تكون هؤلاء النسوة عاملات أو ماكثات بالبيت أو في الشارع...)، ومن المحتمل أن يعود ذلك الى عوامل وظروف اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية سائدة في المجتمع، كما يلاحظ بان حتى القاصرات لم يسلمن من سلوكات التعنيف ضد المرأة.وهذا مؤشر إضافي يدل على نقص الوازع الديني لدى مرتكبي العنف بأنواعه، بالإضافة النقص في التنشئة الاجتماعية السليمة من طرف بعض الأسر الجزائرية، والتراجع الأخلاقي والقيمي لدى الكثير من شرائح المجتمع.

3-2- دوافع وأسباب العنف الرمزي ضد المرأة

نظرا لتزايد الأرقام والإحصائيات الدالة على تفشي هذه الظاهرة سيتم في هذا المقام محاولة معرفة بعض الأسباب والدوافع المؤدية إلى تفشي هذا العنف في المجتمع الجزائري.

وإذا أردنا أن نكشف الستار عن الدوافع والأسباب الحقيقة التي تقف وراء ارتكاب العنف المادي ضد المرأة وممارسة التعنيف اللامادي (النفسي والرمزي) نجد هناك العديد منها يمكن التطرق لها في هذا المقام على سبيل الذكر لا الحصر في ما يلي:

- الشعور بالضعف: يرى الكثير من المهتمين بالتربية أن سبب العنف هو شعور الفرد بالضعف وإحساسه بالنقص، إذ يعتبرون أن العنف ما هو إلا تعويض لما يحس به الفرد من ضعف ونقص،وهذا ما يحدث للكثير من أفراد المجتمع من مختلف الطبقات والمستويات الذين يلجأون إلى أعمال الشغب والعنف الرمزي وغير الرمزي ضد المرأة.

-الجهل وشعور الفرد بالعجز وعدم امتلاكه أساليب التعامل الصحيح مع المرأة و مع الآخرين في كافة المجالات و في الحياة اليومية للفرد.

- تعلم كل أنواع العنف واكتسابه من البيئة التي يسود فيها العنف سواء في البيت أو في الشارع أو في القبيلة أو في المؤسسة، أو من خلال تتبع برامج العنف في وسائل الإعلام المختلفة، مما يؤدي بالرجل على الخصوص اكتساب ذلك السلوك وتحويله نحو المرأة في البيت أو خارجها وضد الآخرين ممن يعيشون في محيطه.

- تعرض الفرد للشدة والقسوة خلال تربيته في بداية حياته، من المحتمل أن يجعل منه إنسانا عدوانيا وعنيفا تجاه المرأة خاصة بصفتها الأخت والأم و الزوجة و القريبة و الزميلة في العمل ، وقد يكون العنف في بدايته رمزي ضد المرأة ومع مرور الوقت من الممكن أن يتحول إلى عنف مادي...

- تعاطي الخمر والمخدرات: فشرب الخمر وتناول المخدرات وغير ذلك من المواد التي تؤثر في شخصية الفرد فتشعره بقوة وهمية وتجعل رؤيته غير صحيحة الشيء الذي يدفعه إلى التهور والاندفاع وتسليط العنف على غيره.

- الشعور بالدونية تجاه الآخرين:الشيء الذي يثير الحقد والحسد والبغضاء والكراهية في نفسية الإنسان مما يؤدي إلى ارتكابه وممارسته لكل أشكال العنف والعدوانية ضد الآخرين.

- الجوانب الصحية: فالإنسان الذي يعيش اختلالات عقلية أو اضطرابات نفسية أو يعاني من أمراض أخرى مزمنة... فيتأثر من الناحية النفسية ، ومنه يقوم ببعض السلوكيات المعنفة تجاه الآخرين.

- الاعتقادات الخاطئة إذ تعتبر من أهم أسباب بكل أنواعه، التي بموجبها تتفرع التصورات والأفكار الغير صحيحة تجاه المرأة والتي تفضي إلى سلوكيات وتصرفات معنفة غير مادية(رمزية) ومادية، فالإنسان قد يصدر منه العنف ويعتقد أنه على صواب(محمد، 2018) .

بناء على السابق ذكره يمكن تصنيف الدوافع والأسباب على النحو المبين في الجدول أدناه:

الجدول رقم 03: يبين الدوافع والأسباب ومصادرها المساعدة على ارتكاب العنف ضد المرأة

الدوافع والأسباب	المصدر/ العوامل المساعدة على ارتكاب العنف ضد المرأة
الشعور بالضعف	عوامل تربوية ونفسية
الجهل وشعور الفرد بالعجز وعدم امتلاكه أساليب التعامل الصحيح مع المرأة	تربوية/ أسرية
تعلم كل أنواع العنف واكتسابه من البيئة التي يسود فيها العنف	الأسرة/ المحيط/ المجتمع
تعرض الفرد للشدة والقسوة خلال تربيته في بداية حياته	الأسرة/ التربية
الشعور بالدونية تجاه الآخرين	الاسرة/ التربية / نقص الوازع الديني
الجوانب الصحية	عوامل صحية
الاعتقادات الخاطئة	الأسرة/ التربية / العادات / المحيط الخارجي

المصدر: الجدول من إعداد وتصميم الباحث بناء على المعلومات الواردة في الفقرة أعلاه

من خلال الكلام السابق الجدول المرفق أعلاه يتضح بان أغلب الأسباب والدوافع التي أدت الى ارتكاب العنف والعنف الرمزي ضد المرأة يعود في الأساس الى عوامل أخرى متعددة يعود أصلها او مصدرها الى خلل على مستوى سلوكات الأفراد أو الى على مستوى التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة والمؤسسات التربوية والمؤسسات الدينية والمحيط الخارجي والعادات والأعراف والتقاليد السائدة والثقافة في المجتمع. وتبقى هذه الأسباب والدوافع السالفة الذكر جزء من الكل، ونعتقد بأنه توجد أسباب وعوامل أخرى كامنة وغير مصرح بها، نظرا لتحفظ الكثير من النساء الجزائريات اللائي يمتنعن عن التصريح والإدلاء بكل التفاصيل الدقيقة المتعلقة بمختلف القضايا ذات الصلة بالعنف والعنف الرمزي ضد المرأة الجزائرية. ويعود ذلك الى على الخصوص الى طبيعة الثقافة السائدة في المجتمع.

3-3- خصائص العنف الرمزي

من خلال هذا العنصر سيتم التطرق إلى أهم الخصائص التي تميز العنف الرمزي عن غيرة من الأنواع الأخرى من العنف، على النحو التالي:

- يتميز العنف الرمزي في ثقافتنا بقدرته على التخفي والانسياب في العقل.
- ممارسات قيمية و وجدانية وأخلاقية وثقافية تعتمد الرموز كأدوات في السيطرة والهيمنة، مثل: اللغة، الصورة، الإشارات، الدلالات، المعاني، وكثيرا ما يتجلى هذا العنف في ظلال ممارسة رمزية أخلاقية ضد ضحاياه.
- يمثل عملية تطبيع الآخر على الشعور بالدونية، وضعف الإحساس بالقيمة الذاتية وازدراء الأنا.
- ينطلق من مبدأ تواطؤ أولئك الذين يأبون الاعتراف بأنهم يخضعون له.
- يمكن تلمسه في وضعية الهيمنة التي يمارسها أصحاب النفوذ على أتباعهم بصورة مقنعة وخادعة، إذ يقومون بفرض مرجعياتهم الأخلاقية والفكرية على الآخرين من أتباعهم.
- إنها طريقة منظمة و بنائية ذات فعالية متكاملة تحت غطاء التخفي والاختفاء، أي وراء أقنعة المألوف العادي وأنظمة التقاليد الجزائرية والمقولات والخطابات المنغرسة في عقول الأفراد و ضمائرهم.
- يرتبط العنف الرمزي بالسلطة والهيمنة والحقل المجتمعي، بمعنى أن حتى الدولة يمكن أن تمارسه، عبر مجموعة من المؤسسات الرسمية و الشرعية كالمدارس، الإعلام، الدين، التربية، الفن، ويعني هذا أن المجتمع الحاكم والمسيطر يمارس عنفا رمزيا ضد الأفراد.

(بوصبيعات،2014).

مما سبق يمكن استخلاص المميزات والخصائص المتعلقة بالعنف الرمزيفيما يلي:

- يتميز العنف الرمزي باستخدام كلمات ومصطلحات (اللغة) ذات وقع وأثر مباشر على الناحية المعنوية للضحية.
- يتم استخدام في الكثير من الحالات صور ومعاني مباشرة وأخرى غير مباشرة ضد الطرف المعنف أو ضد المرأة المعنفة بأسلوب هادئ ومستتر.
- العنف الرمزي عادة يكون مرتبط بالطرف المسيطر أو المهيمن أو من يمتلك السلطة (في أغلب الحالات).
- يتم اللجوء الى العنف الرمزي من طرف الأشخاص الذين يعانون عادة من اختلالات اجتماعية ونفسية.

- يتم الاعتماد على العنف الرمزي عادة من أجل التقليل من شأن ومكانة الضحية(المرأة)، والعمل على نقل رسالة له أو لأطراف معينة بأنهم دون المستوى المطلوب في قضية معينة أو مجال معين.
- ويرى البعض بأن العنف الرمزي يمكن أن يمارس من طرف بعض المؤسسات الرسمية، ولكن لأغراض محددة.
- للعادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع دور كبير ترسيخ وممارسة العنف الرمزي ضد المرأة.
- العنف الرمزي غير عفوي، وإنما الجهة التي تمارسه تعتمد على التخطيط والتنظيم، حتى يتم تحقيق الأهداف والغايات المنشودة، ومن أجل إحباط معنويات المستهدف أو الضحية (خاصة إذا كانت الضحية امرأة وضعيفة الشخصية وقليلة الصبر).

ثانيا/ مفهوم التنشئة الاجتماعية

في ظل التغيرات الاجتماعية الهائلة التي تعتبر في الحقيقة نتيجة للعديد من التحولات التي حدثت في أواخر القرن الواحد والعشرون وبداية القرن الحالي في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والتقنيات التكنولوجية الحديثة... وباعتبار هذه التغيرات لها تأثيراتها المختلفة والمباشرة وغير مباشرة على الفرد وكل الأنظمة الاجتماعية الأخرى بل على المجتمع بأسره، وذلك من خلال انتشار الكثير من الظواهر القديمة والحديثة التي تستهدف الفرد والأسرة والمجتمع بغض النظر عن الانتماء الجغرافي والديني واللغوي... فيظهر العنف بأشكاله والتفكك الأسري والانحراف والجرائم المختلفة وانتشار المخدرات والفقر والبطالة والتجارة غير الشرعية وتجارة البشر وفي أعضائه وتبييض الأموال وتهريب الأسلحة والنزاعات الطائفية والمذهبية و تفشي ظاهرة الإرهاب العالمية والحروب الإقليمية ... مما سبق يتبين لنا جليا أنه من الضروري العودة إلى إبراز الأهمية الكبيرة والبالغة للتنشئة الاجتماعية وتفعيلها من قبل كافة الأطراف (الفرد، الأسرة، المدرسة، المسجد، الجامعة، الدولة، الهيئات والمنظمات الدولية.....) من أجل مواجهة كل الظواهر السلبية وعلى رأسها ظاهرة العنف عموما وظاهرة العنف الرمزي تجاه المرأة خصوصا، لأنه في اعتقادنا لا يمكن عزل ظاهرة عنف معينة عن بقية الظواهر الأخرى على المستوى الوطني والعالمي.

وبناء على ذلك يمكن التطرق إلى بعض التعريفات التي تناولت هذه القضية من قبل العديد من الكتاب و الباحثين، فنجد من عرفها بأنها: " عملية التفاعل التي يتم خلالها تكيف الفرد مع بيئته الاجتماعية وتشكيله ليتمثل معايير مجتمعه وتقوّم هذه العملية أساساً على نقل التراث الثقافي والاجتماعي" (الكاشف، 1981) ، ويعرفها باحث آخر بأنها : " عملية تعلم وتعليم وتربية وتقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد (طفلاً فمراهقاً فراشداً فشيخاً، سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مساندة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية " (زهران،1974) .

من خلال التعاريف السابقة يتضح أن التنشئة الاجتماعية تعني ما يلي:

- التنشئة الاجتماعية تعني عملية تفاعل وتكيف مع البيئة الاجتماعية.
- التكيف وتشكيل الفرد يجب أن يكون وفق معايير المجتمع.
- تقوم هذه العملية في الأساس على نقل اللغة والدين والعادات والتقاليد...

- عملية التنشئة الاجتماعية هي عبارة عن تعلم وتعليم وتربية.
- تسعى عملية التنشئة الاجتماعية إلى تزويد الفرد بسلوك ومعايير واتجاهات محددة.
- تسعى عملية التنشئة الاجتماعية إلى تهيئة الفرد للقيام بأدوار اجتماعية معينة في المستقبل.
- تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة ولا تتوقف عند سن الطفولة والمراهقة بل تتعدى ذلك إلى السنوات المتبقية من حياة الفرد (شباب، كهول، شيوخ).

فعملية التنشئة الاجتماعية تمكن الفرد من مسايرة جماعته والتوافق معها والاندماج فيها، وهي عملية طويلة وأهمها على الإطلاق السنوات الأولى من عمر الطفل إذ تعد أهم مراحل تكوينه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي بل هي سنوات تكوين شخصيته ووضع أساسيات بنائه وغرس عاداته الاجتماعية والدينية لذا وجب تنشئته اجتماعيا ليصبح لبنة فعالة في المجتمع على المدى الطويل،حيث تعتبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية أهم الوسائط الحتمية لعملية التنشئة نظرا لأهميتها ودورها التكاملي في المساهمة في حماية ومواجهة العنف الرمزي الممارس ضد المرأة في المجتمع الجزائري ، وهذا ما سيتم تناوله في العنصر اللاحق.

ثالثا/ مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في الحد من ظاهرة العنف الرمزي تجاه المرأة

3-1- مساهمة الأسرة في الحد من ظاهرة العنف الرمزي تجاه المرأة.

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل فهي محيطه الأول منذ إطلالته الأولى على هذا العالم بحمايته ورعايته وإشباع حاجاته البيولوجية والنفسية وتتدرج معه في هذا الوضع إلى أن يصبح قادرا على التوافق مع مطالب المجتمع وقيمه، فهي الأداة الأساسية تقريبا التي تمد الطفل بالمهارات والاتجاهات والقيم السائدة في مجتمعه، ومنها يستطيع تمييز الصواب عن الخطأ، وفي هذا الشأن يقول الرسول عليه الصلاة والسلام" ما من مولود يولد إلا على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه"، فهذا الحديث النبوي يبين مسؤولية الأسرة في المحافظة على فطرة الأبناء وصيانتها عن الانحراف والعنف.

وعلى هذا الأساس أصبح من الضروري على الأسرة الحديثة العودة إلى ممارسة وظائفها المتعارف عليها كالوظيفة التربوية، الوظيفة النفسية والعاطفية، الوظيفة الاجتماعية، الوظيفة الاقتصادية، الوظيفة الدينية... وعدم الانسياق وراء الالتزامات العديدة التي من شأنها أن تؤدي بالأسرة بالتقصير والإهمال واللامبالاة بأدوارها الأساسية التي لا يمكن في جميع الحالات والظروف أن تقوم بها أطراف أخرى، وحتى وإن قامت أطراف أخرى كدار الحضانة والجمعيات والأقارب والمدرسة... لا يمكن الحصول على النتائج المرجوة من التنشئة الاجتماعية الحقيقية والصحيحة والسليمة.

فإذا تراجعت وتقاعست الأسرة وتأخرت عن مهامها وأدوارها الرئيسية تجاه الأبناء بالدرجة الأولى وتجاه المجتمع بالدرجة الثانية، فالنتيجة الحتمية والمنتظرة هي سلوكيات منحرفة وتصرفات طائشة وعنف أسري بين الأبناء والأولياء وبين أفراد الأسرة والآخرين، وعنف وتعنيف رمزي ضد المرأة داخل الأسرة وخارجها... ومن أجل تجنب هذا العنف الرمزي ضد المرأة يجب على الأسرة الجزائرية على الخصوص أن تسترجع صلاحياتها التربوية والدينية والعاطفية الاجتماعية والثقافية وتعمل على غرس القيم النبيلة في أبنائها وتنصح وتوجه وتضع الحدود والمفاهيم الصحيحة وتتابع وتراقب وتقيم وتنسق بأسلوب متكامل مع

المؤسسات الاجتماعية الأخرى من أجل تصحيح المفاهيم الخاطئة وترسيخ ثقافة السلم مع الآخرين والحوار وتبادل الأفكار والآراء وتقبل الآخرين بآرائهم وأفكارهم وانتماءاتهم المختلفة، ونبذ والابتعاد عن العنف ضد الآخرين والعنف الرمزي ضد المرأة، بالإضافة إلى ترسيخ مبادئ التعاون والتضامن والتسامح واحترام المرأة في كل مكان باعتبارها أم وأخت وزوجة وجدة وقريبة وزميلة وإنسانة لها مكانتها وأدوارها الأسرية والمجتمعية، ونظرا لبعد الجزائر العربي والإسلامي يجب أن نفكر في هذا الاتجاه السليم ونواجهه هذه الظاهرة وكل الظواهر السلبية بكل الطرق الحكيمة والعقلانية والتوعوية والدينية والقانونية...

3-2- مساهمة المدرسة في الحد من ظاهرة العنف الرمزي تجاه المرأة.

أما المؤسسة الثانية والمكملة لدور الأسرة التي لها الدور الكبير والحساس في التنشئة الاجتماعية السليمة والصحيحة وبإمكانها أن تساهم بطريقة فعالة في مواجهة ظاهرة العنف الرمزي وكل أشكال العنف الأخرى الموجهة للمرأة فهي المدرسة ، هذه المؤسسة الاجتماعية الرسمية الثانية تقوم بوظيفة التربية، ونقل ثقافة المجتمع وتوفير الظروف المناسبة لنمو الطفل جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً، وتعلم المزيد من المعايير والأدوار الاجتماعية وتساهم بشكل فعال في بناء شخصية الطفل، فالمدرسة تعمل على تكملة البناء الاجتماعي الذي بدأته الأسرة بما تتيحه من تعلم خبرات جديدة وتعميق معاني حب الوطن والتدين والالتزام الأخلاقي بين الناس وتحصين الفرد من الانحراف السلوكي ونبذ العنف ضد المرأة بكل أنواعه وتلقين الفرد التراث الثقافي والحضاري للمجتمع، وتعميق انتمائه لهذا التراث وهذا من خلال بناء علاقة فعالة بين الأسرة والمدرسة بما يضمن التعاون بين هاتين المؤسستين في عملية التنشئة الاجتماعية، وإذا تكلمنا عن هذه المؤسسة الاجتماعية ودورها في التنشئة الاجتماعية للأبناء، يجب أن نشير إلى كل الأطراف الذين لهم علاقة مباشرة وغير مباشرة بهذه المؤسسة، حيث نجد بأن الدولة كنظام كبير وبسياساتها العامة لها الدور الكبير في توجيه المنظومة التربوية والمدرسة على الخصوص من خلال المناهج التربوية المتبعة في الكتب المدرسية في مختلف المستويات ،خاصة منها المتعلق بالمواد ذات الصلة بثقافة المجتمع الجزائري وإبراز هويته العربية والإسلامية وعاداته وأعرافه وتقاليده وإعطاء أهمية كبيرة للمواد التي لها علاقة وطيدة بتاريخنا ولغتنا وديننا، بالإضافة إلى الاهتمام بالمحتوى الدراسي من خلال التركيز على القيم الأخلاقية العالية كالاحترام لمكانة ودور المرأة في الأسرة وفي المجتمع، وزرع ثقافة الحوار والتشاور بين الرجل والمرأة سواء في الأسرة أو في العمل أو في أي موقع آخر، وتوعية الأبناء والتلاميذ في المدرسة في كل الأطوار وحتى الطلبة في الجامعة بنبذ العنف والعنف الرمزي ضد المرأة، كما يجب أن يأخذ بعين الاعتبار دور المعلمين والأساتذة والإدارة التربوية في التنشئة الاجتماعية السليمة وتبليغ هذه الرسالة وكل ما من شأنه أن يساهم في توطيد العلاقة الأخوية بين الرجل والمرأة ودورهما التشاركي والمتكامل والضروري في بناء وتكوين الفرد والأسرة والمجتمع ويحافظ على تماسكه واستقراره.

3-3- مساهمة وسائل الإعلام في الحد من ظاهرة العنف الرمزي تجاه المرأة

يطلق على وسائل الإعلام عموما مصلح السلطة الرابعة نظرا لما له من دور في نشر المعلومة بين كافة أطياف المجتمع بالاضافة الى نشر الأخبار المختلفة والمتنوعة في شتى المجالات على المستوى المحلي ، الوطني والدولي ، وكذا المساهمة في التوعية والتثقيف لأفراد المجتمع. وتعتبر ظاهرة العنف والعنف الرمزي واحدة من

الظواهر المنتشرة بشكل كبير في كافة المجتمعات والمجتمع الجزائري واحد من هذه المجتمعات رغم العلاقة المتينة التي تربطنا بالدين الإسلامي.

وعلى هذا الأساس سعت وعملت الدولة الجزائرية على تنظيم العمل الإعلامي وضبطه ، وإشراكه في مختلف البرامج والمخططات السياسية والاقتصادية والاجتماعية من أجل أن يكون لها (وسائل الإعلام) دور بارز ومؤثر في مختلف القضايا ذات الصلة بالعلاقات الاجتماعية في المجتمع الجزائري، وما قضية العنف الرمزي ضد المرأة إلا واحدة من العديد القضايا التي تكفلت به وسائل الإعلام المختلفة في الجزائر، وخصصت لها مساحات متنوعة لتشخيص هذه الظاهرة وتحديد الأسباب والعوامل والدوافع المؤدية لهذا الانتشار. وبصفتها مؤسسة تقدم خدمات للمجتمع ، ساهمت أيضا في توجيه الرأي العام إلى مخاطر تفشي هذه الظاهرة وانعكاساتها المختلفة على تفكك المجتمع وعلى إضعاف الروابط الاجتماعية بين أفراده. كما ساهمت وسائل الإعلام بالنسيق مع مختلف الفاعلين ونخبة المجتمع ورجال الدين ومختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى بتقديم الاقتراحات والتوجيهات والحلول المناسبة ، التي يمكن تساعد كثيرا في التخفيف من حدة هذه الظاهرة.

رابعا/ نتائج الدراسة:

- العنف والعنف الرمزي ضد المرأة ظاهرة عالمية.
- العنف والعنف الرمزي ضد المرأة أنتشر ومازال ينتشر في المجتمع الجزائري.
- العنف والعنف الرمزي ضد المرأة في المجتمع الجزائري يعرف تزايدا وتصاعدا مستمرا.
- هناك عدة فئات المجتمع الجزائري لهم نظرة خاطئة تماما عن مكانة المرأة ودورها الاجتماعي في الأسرة والمجتمع بسبب وجود قناعة سابقة بان المرأة وجدت للإنجاب والعمل المنزلي.
- بعض الممارسات ذات الصلة بالعادات والتقاليد ساهمت في انتشار ظاهرة العنف الرمزي ضد المرأة الجزائرية.
- يمكن لمؤسسات التنشئة الاجتماعية أن تساهم وبقوة في تصحيح المفاهيم الخاطئة حول المرأة.
- الأسرة الجزائرية المتعلمة والمثقفة خاصة الأبوين (الأم والأب) ساهمت في تصحيح الآراء والقناعات والممارسات الخاطئة التي تواجهها المرأة الجزائرية في البيت أو في موقع العمل أو الشارع...
- التربية السليمة للأبناء في الأسرة والمدرسة يمكن أن يكون لها الدور الفعال في مواجهة ظاهرة العنف بكل أشكاله والعنف الرمزي ضد المرأة ، ومحاولة غرس المفاهيم والسلوكات الصحيحة المتعلقة بالمرأة.
- تدعيم المناهج التربوية في المدرسة الجزائرية بمحاور جديدة ذات الصلة بمكانة المرأة الجزائرية في كافة المجالات وإبراز دورها البالغ الأهمية في الأسرة والتعليم والصحة... وكذا دورها الفعال في التنمية الشاملة وبناء المجتمع والدولة.
- لوسائل الإعلام المختلفة (التقليدية والحديثة) أيضا الدور الكبير والقوي والمساهمة في مواجهة ظاهرة العنف والعنف الرمزي ضد المرأة الجزائرية.
- يمكن للدولة أن توجه وسائل الإعلام الجزائرية الى كافة القضايا الهامة في المجتمع، وذلك من خلال دراسة وتخطيط وبرمجة حصص إذاعية وتلفزيونية ونشر مقالات صحفية التي تحسس وتقدم التوجيهات والنصائح

والتوعية السليمة لكافة شرائح المجتمع، باهمية احترام المراة الجزائرية في أي موقع من المواقع (البيت، العمل، الشارع...).

- يمكن أيضا لوسائل الإعلام أن تساهم في مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة، وذلك من خلال توضيح الجوانب القانونية والردعية ضد مرتكبي العنف ضد المرأة.

خاتمة

من خلال هذه الورقة البحثية المعنونة بـ: مساهمة مؤسسات التنشئة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة العنف الرمزي ضد المرأة في المجتمع الجزائري. وبعد التطرق إلى هذه المتغيرات المتعلقة بالعنف والعنف الرمزي ضد المرأة، والتنشئة الاجتماعية، ودور مؤسساتها (الأسرة، المدرسة، وسائل الاعلام) في مواجهة العنف الرمزي ضد المرأة في المجتمع الجزائري. يتضح بان هذه المؤسسات الأساسية للتنشئة الاجتماعية وغيرها (الأسرة ، المؤسسات التربوية، وسائل الإعلام، المسجد...) يمكن أن تساهم بدرجة كبيرة في التقليل من حدة هذه الظاهرة المتعلقة بالعنف الرمزي الممارس ضد المرأة في المجتمع الجزائري. وذلك من خلال التربية والنصح والتوجيه والعطف والحنان داخل الأسرة، ومن خلال كذلك التربية والتعليم السليم والصحيح داخل المدرسة، ومن خلال المتابعة والتنسيق والتكامل والمراقبة بين هاتين المؤسساتيين الهامتين والأساسيتين، واللتين لهما الدور الريادي والفعال في الحصول على فرد صالح في المجتمع يسعى ويساهم في البناء الإيجابي في كل المجالات، ويشارك في مواجهة كل الظواهر السلبية في المجتمع ومنها ظاهرة العنف الرمزي ضد المرأة الجزائرية.

وفي ختام هذا الورقة البحثية يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التالية:

- تنظيم أيام دراسية وندوات علمية في الوسط التربوي والجامعي للتوعية والتحسيس بخطورة ظاهرة العنف والعنف الرمزي ضد المرأة، وتقديم الحلول المناسبة والطرق المناسبة للوقاية من هذه الظاهرة ، التي يمكن أن تؤدي إلى زيادة المشاكل الاجتماعية والتفكك الأسري والاجتماعي.

- التنسيق المستمر بين مختلف الفاعلين في المجتمع (جمعيات، تنظيمات، مؤسسات دينية، دور ومؤسسات الشباب،الإعلاميين، المجتمع المدني...) من أجل توحيد الجهود وتنظيمها لمواجهة هذه الظاهرة ، من خلال تنظيم تظاهرات ونشاطات جوارية مختلفة للتقرب أكثر من مختلف شرائح المجتمع وتوعيتهم بضرورة التصدي للعنف بكل أشكاله المرتكب ضد المرأة.

- ضرورة التفكير الجدي من قبل السلطات العليا (قطاع التربية خاصة) في إدراج مناهج تربوية جديدة تتعلق وتعالج مثل هذه القضايا الهامة في مختلف الأطوار التربوية.

- مراجعة بعض القوانين المتعلقة بالمرأة الجزائرية وخاصة منها المتعلقة بحمايتها من كل أشكال العنف ، مع الأخذ بعين الاعتبار الانتماء الحضاري للجزائر العربي والإسلامي.

- ضرورة ضبط برامج وسائل الإعلام والاتصال المختلفة بما يخدم المصلحة العليا لأفراد المجتمع. بما فيها تخصيص حصص تلفزيونية وإذاعية في مختلف القنوات الوطنية والإذاعات المحلية، تتمحور حول المرأة الجزائرية وأدورها المختلفة في بناء الفرد والمجتمع والدولة.

- ضرورة إقحام المؤسسات الدينية وعلى رأسها المسجد. وذلك من خلال تنظيم دروس دورية وتخصيص البعض من خطب يوم الجمعة لمواجهة هذه الظاهرة ، مع تقديم البدائل والحلول اللازمة التي من شأنها التقليل من حدة انتشار هذه الظاهرة.

قائمة المراجع

1- علي هادية و آخرون (1991) ، القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2.

2- ليلى عبد الوهاب (2000)، العنف الأسري، الجريمة والعنف ضد المرأة، دار المدى للثقافة والنشر، بيروت.

3- مصطفى حجازي (1976)، التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، معهد الإنماء العربي، بيروت،.

4- نادية دشاش (2006)، عنف الزوجة ضد الزوج، رسالة ماجستير، تخصص:علم النفس الاجتماعي، قسنطينة، الجزائر.

5- محمد قروق كركيش (2015)، العنف الرمزي نحو تفكيك استراتيجي للسلطة والقهر والهيمنة، مؤسسة الحوار المتمدن، العدد:4802 ، http://www.ahewar.org، تاريخ الاطلاع:2018/04/23.

6- Laouira Omar (2003), The Sociological and anthropological Ideas of Pierre Bourdieu, Revue de l'Université Emir Abdelkader des sciences islamiques, février, n13.

7- محمد نقار (2018) ظاهرة العنف في المجتمع، mnkkar.yolasite.com ،تاريخ الاطلاع، 2018/04/24 (بتصرف).

8- بوصبيعات حياة، دردیش أحمد(2014) ، العنف الرمزي في المجتمع الجزائري، مجلة آفاق علم الاجتماع، العدد 08 ، جامعة البليدة2 ، ديسمبر ، ص293 (بتصرف).

9- علي الكاشف (1981)، متطلبات التنشئة الاجتماعية في المجتمع المصري المعاصر، دراسة نقدية في إطار النظرية السيوسيولوجية التربوية، مجلة الأبحاث التربوية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 11.

10- حامد عبد السلام زهران (1974)، علم النفس الاجتماعي، كلية التربية ،عين شمس، عالم الكتب، مصر.

11- حسام الدين فياض ، https://aljadeedmagazine.com ،تاريخ الاطلاع : 2023/02/10.

12- تنامي ظاهرة العنف ضد المرأة في الجزائر يثير مخاوف المجتمع،https://www.independentarabia.com ، تاريخ النشر27 /2022/07 ، تاريخ الاطلاع:2023/01/14 (بتصرف).